الفصل الثانى

الإطـــــار النظـــرى

- مفهوم الاتصال وتعريفه

- أهمية الاتصال

- مبادئ عملية الاتصال

- نظريات الإتصال

- الاتصال فى المجال الرياضى

- عناصر الاتصال فى المجال الرياضى

- أنواع الاتصال فى المجال الرياضى

- خطوات عملية الاتصال فى المجال الرياضى

- تنوات الاتصال فى المجال الرياضى

- معوقات الاتصال فى المجال الرياضى

- أسباب ضعف فاعلية الإتصال فى المجال الرياضى

- بعض الوسائل للتغلب على الصعاب فى عملية الاتصال فى المجال الرياضى

- مهارة الاستماع فى المجال الرياضى

obeikandl.com

الفصل الثانى

مفهوم الاتصال وتعريفه :

من الصعب أن نتخيل عالمنا بدون اتصال، أى بدون أن نعرف ما يفكر فيه الآخرين وما يدور فى أذهانهم أو بدون أن نشاركهم أفكارهم ، ويمكننا أن نصدر حكما أننا بدون الاتصال لم تكون الحياة ذات قيمة ولن تستحق العيش فيها ، ولذلك فعندما نقوم بتحسين مهارات اتصالنا بالآخرين فإننا نقوم فى نفس الوقت بتحصين حياتنا بطريقة مباشرة وإذا تطرقنا فسنجد تدفقا هائلا ومستمرا من مظاهر الاتصال إما لفظيا أو غير لفظي ، فنحن نتصل ببعضنا البعض بالكلمات والأفعال. (٤٩ : ١٢٧)

ويعد مبدأ الإتصال من أكثر المبادئ الإدراية والتنظيمية إثارة للجدل والنقاش وإن كان أقلهم نصيباً من الفهم فهو مازال يمثل أعقد المشاكل التى تواجه الإدارة الحديثة ، ومن الناحية العملية يعتبر الإتصال الجيد أحد مقومات تحقيق أهداف التنظيم ولا تقتصر عملية الإتصال على الإدارة فقط حيث يقضى الإدارى حوالى ٩٠٪ من وقته فى الإتصال – بل تتعداها إلى الإنسان العادى الذى يقضى أكثر من ٧٠٪ من وقته فى إتصالات متعددة . (٤٠ : ١٢٢)

كلمة اتصال ***Connectivity*** مشتق من الأصل اللاتيني ***Comnuuis*** ومعناها عام أو شائع أو مألوف ، وهكذا فان الاتصال هو النشاط الذى يستهدف تحقيق العمومية أو الذيوع أو الانتشار أو الشيوع أو المألوف لفكرة أو موضوع أو منشاة أو قضية عن طريق انتقال المعلومات أو الأفكار أو الآراء والاتجاهات من شخص أو جماعة إلى أشخاص أو جماعة باستخدام رموز ذات معنى موحد ومفهوم بنفس الدرجة لدى كل من الطرفين وبهذا فان الاتصال هو أساس كل تفاعل ، ويسير هذا التفاعل بين الأفراد والجماعات . (١٨ : ٢١)

ويوضح **أحمد بدر** (١٩٨٢) إن كلمة الاتصال ***Connectivity*** مشتقة من لفظها الإنجليزى من الأصل اللاتيني ***Common*** ومعناها مشترك فعندما نقوم بعملية الاتصال فنحن نحاول أن نقيم رسالة مشتركة ***Communes*** مع شخص أو جماعة أخرى أى إننا نحاول أن نشترك سويا فى معلومات وأفكار او مواقف واحدة . (٣ : ٥٥)

obeikandi.com

وتضيف **شاهيناز طلعت**(١٩٩٥) أن الاتصال ***Communication*** كلمة ***Comunis*** لاتينية ومعناها الشئ المشترك ونحن نقوم بعملية الاتصال فإننا نحاول أن نوجد نوعا من المشاركة مع شخص آخر أى أننا نحاول أن نشاركه فى المعلومات أو الفكر أو الاتجاهات ، وتضيف بأنه يمكن أن نعرف الاتصال بأنه عملية نقل المعلومات والأداء والاتجاهات من المصدر وهو أساس الرسالة إلى المستقبل وذلك بغرض التأثير عليه لهدف ما. (١٩: ٧)

كما يشير **إبراهيم إمام** (١٩٩٥) إلى أن كلمة اتصال ***Connectivity*** تنطوى على معنى القصد والتبرير وكذلك تعنى التفاعل أو المشاركة واللفظ الاوربى مشتق من الأصل اللاتينى لفعل ***Communicse*** بمعنى يذيع أو يشيع عن طريق المشاركة وقد تكون هذه المشاركة بين شخص وآخر . (٢ : ٢٤)

ومفهوم الاتصال بصفة عامة يعنى الاتصال الانسانى والاتصال بواسطة الآلات وأجهزة الكمبيوتر والتليفزيونات والأقمار الصناعية ، ولقد تعددت مفاهيم الاتصال بتعدد التخصصات التى تناولت موضوعة ولذلك فلم تقتصر هذه المفاهيم على مهنة معينة أو تخصص معين دون الأخر ، والاتصال بمعناه العام والبسيط يقوم على نقل او تبادل المعلومات بين أطراف مؤثرة وتأثيره على نحو يقصد به ويترتب عليه تغير فى الموقف أو السلوك (٤٠ : ٢٣)

بمعنى أن أكثر المعلومات الاتصالية قادرة على حقيق الغرض منها وهى تلك التى تزبط بين الإشارات والرموز الاتصالية التى تهدف إلى إحداث الاتصال . (١٣ : ٢٣٠)

والاتصال بمعناه العام كما أشار إليه **هوجى** ***Hogy*** **وفوجان** ***Vaughan*** (١٩٩٨) أنه انتقال معلومات مفيدة أو ذات قيمة من شخص لآخر . (٥٨ : ٢٦٢)

وعن تعريف عملية الاتصال فقد عرفها **غريب سيد أحمد** (١٩٧٩) بأنها عملية اشتراك ومشاركة فى المعنى من خلال التفاعل الرمزى وتتميز بالإيثار فى الزمان والمكان فضلا عن إستمراريتها وقابليتها للتنبؤ . (٢٦ : ١١)

كما عرف **إسماعيل سعد** (١٩٨٨) نقلاً عن **سترنس** ***S. S Sterens*** الاتصال على انه رد استجابة الكائن الحى إيزاء محرض ، وهذا التعريف يغطى أنشطة الكائنات الحية وليس الإنسان

obeikandl.com

فحسب واكتفى **كروتكف** ***Crotkif*** (١٩٨٨) بأن يحصر مفهوم الاتصال فى نطاق الإنسان إذ قال أن الاتصال بين البشر يتم عندما يستجيب الإنسان لرموزها. (٩ : ٢٤ – ٢٦)

ويعرف **محمود عودة** (١٩٨٨) الاتصال على انه " هو العملية الاجتماعية الإنسانية لطالما كانت المعانى والأفكار الذى تنتقل بواستطها مؤثرة ، فالاتصال يشير إلى العملية أو الطريقة التى تنتقل بها الأفكار بين الناس داخل نسق اجتماعى معين يختلف من حيث الحجم ومن حيث مجرد علاقة ثنائية نمطية بين شخصين أو جماعة صغيرة ، أو مجتمع محلى أو قوى أو فى المجتمع الانسانى ككل " . (٤٤ :٥ – ٦)

كما عرف **خيرى الجميلى** (١٩٦٦) نقلاً عن **تشارلز كولى** ***Charles coly*** الاتصال على انه " ذلك الميكانزم الذى من خلاله توجد العلاقة الإنسانية وتنمو وتتطوير الرموز العقلية بواسطة وسائل نشر هذه الرموز عبر المكان واستمرارها عبر الزمان " . (١٦ : ٩)

ويعرف **خيرى الجميلى** نقلاً عن (**ويلى وارس**) الاتصال على انه انتقال الرموز ذات المعنى وتبادلها بين الأفراد . (١٦ : ٩)

كما تعرفه **شاهيناز طلعت** (١٩٩٥) نقلاً عن **شارم** ***Schram*** بأنه الأداة التى تجعل المجتمعات ممكنه بطبيعته يميز بين المجتمع الانسانى وغيره من المجتمعات . (١٩ : ٤٨)

ويصف **كولسى** ***Coolcy*** (١٩٩٥) الاتصال بأنه الميكانيكية التى تنشأ عن طريق العلاقات الإنسانية وتنمو بكلمات أخرى هو جميع رموز العقل مع وسائل نقلها عبر الفضاء وحـــفظها خلال الزمن. (١٩ : ٤٨)

كما أن الاتصال يعتمد على درجة الاستعداد والنشاط عند المستقبل الذى يعبر عن مدى فهم الرسالة وبالتالى تصحيح مسار الرسالة أو عملية نقل الرسالة يساعد المستقبلى على فهم الرسالة وهو المتعلم . (٢١ : ٨٢)

ولكى يتضح مفهوم الاتصال يعبر عنه بأنه أى رمزاً أو إشارة يمكن استخدامه عن طريق شخص أو أشخاص للتأثير على سلوك الشخص أو الأشخاص الآخرين . (٥٣ : ٣٢٠)

obeikandi.com

ويرى **عبد الكريم درويش ، وليلى تكلا** (١٩٦٨) أن عملية الاتصال تعنى " نقل فكرة معينة ، أو معنى محدد فى ذهن شخص ما إلى ذهن شخص آخر أو آخرين بالحالة التى عليها الفكرة أو المعنى " . (٢٢ : ٤١٤)

كما يذكر **محمد غبارى ، السيد عطيه** (١٩٩١) أنه " فن نقل المعلومات والآراء وكذلك الاتجاهات من شخص لآخر وذلك عن طريق توجيه وسائل الإعلان والاتصال عن طريق الصورة أو الصوت أو الذوق أو الشم أو غيرها من حواس الإنسان " . (٤٠ : ١٩٢)

أما **صلاح الشنوانى** (١٩٩٣) يرى أن الاتصال " هو عملية إيصال المعلومات والفهم وذلك بهدف إيجاد التحضير المطلوب فى سلوك الآخرين ولذلك فهى عملية تتكون على الأقل من مرسل واحد ومستقبل واحد . فمرسل المعلومات والفهم من المرسل إلى المستقبل ثم ترد إلى المرسل المعرفة بما أحدثته من أثر فى المستقبل " . (٢٠ : ٢٥٨ – ٢٥٩)

ويشير **حسين حمدى الطوبجى** (١٩٨٧) إلى " أن الاتصال هو العلمية والطريقة التى يتم عن طريقها انتقال المعرفة من شخص لآخر" . (١٥: ١٢٩)

كما يشير **منير موسى** أن عن طريق عملية الاتصال يتم إحداث تفاعل بين الأفراد . (٤٨ : ١٨٧)

كما يشير **يسن عامر** (١٩٨٦) إلى أن الاتصال هو عملية إرسال واستقبال المعلومات بين الناس . (٥١ : ٢٥)

كما عرفه **محمود إبراهيم نقلاً عن فيلبو *Philpo*** بأنه " العملية التى من شأنها التأثير فى الغير حتى يفسر فكرة بالطريقة التى يعنيها المتكلم أو الكاتب" . (٤٥ : ٢٠١)

ويشير **أحمد خيرى كاظم ، وجابر عبد الحميد** (١٩٧٩) إلى أن " الاتصال داخل الجماعة أحد الأسس التى يتركز عليها بقاؤها ، فهو من مقومات النشاط التعاونى فى الجماعة ، ويستهدف الاتصال تحديد مجرى السلوك أو الفعل " . (٤ : ٥٤ ، ٥٦)

كما يعرفه **هيرى Herrillue** بأنه "سلوك يبدأ من الفرد الذى يرسل المعلومات إلى الأفراد الآخرين أى المستقبلين مما يؤدى إلى استجاباتهم للطريقة أو السلوك التى يريدها".
(٥٧ : ١٠)

obeikandl.com

ويشير كل من **محمد على الغبارى ، السيد عطية (١٩٩١) ، وبشير الكلوب (١٩٩٣)** بأن الاتصال هو عملية لنقل فكره أو مهارة أو حكمة من شخص لآخر .

(٤٠ : ١٨ ، ٢٢) ، (١٢ : ٨٦)

كما يتفق كل من **محمد مصطفى (١٩٩١) ، بشير الكلوب (١٩٩٣) ، محمد صبرى النمر(١٩٩٦)** أن الاتصال هو اللغة أو الرموز التى عن طريقها يتحقق المشاركة فى المعلومات والخبرات والمهارات مثل المحاضرة أو الندوة . وهى الميدان الواسع لتبادل الحقائق والآراء بين البشر . (٤١ : ١٦١) ، (١٢ : ٣٥) ، (٣٨ : ١٦)

ومما سبق نجد أن العلماء تناولوا تعريف الاتصال من عدة زوايا منها زاوية تركز على أحد الاعتبارات الهامة فى الاتصال وفقاً للمجال الذى يفسر خلاله.

فمنهم من ركز على عملية التعلم على إعتبار أن الاتصال ممكن أن يكون وسيله للتأثير ، وذلك من خلال السلوك اللفظى أو المكتوب الذى يستخدمه احد الأطراف للتأثير على الطرف الأخر ،وهناك من ركز على العمليات العقلية أو الوجدانية أو المعرفية أو الذهنية الموجودة فى عملية الاتصال ومن ضمن هذه العمليات الحكم والتفسير والربط والتذكر وذلك من خلال استخدام الكلمات والحركات وغيرها من الرموز لتبادل المعلومات .

وهناك من ركز على النشاط الذى يحدث فى عملية الاتصال على اعتبار أنها مستمرة ومتغيرة وتتضمن العديد من العلاقات والتفاعل التى تحدث فى الاتصال على اعتبار أنها محور التركيز وهكذا يقوم احد الإطراف فى الاتصال بدراسة الطرف الآخر لكى يحدد كيف يصيغ أفكاره فى رسالة ووسيلة مناسبة بحيث يمكن ان يفهمها الطرف الآخر ويتصرف التصرف السليم .

أهمية الاتصال :

على الرغم من أن الباحثين فى الاتصال قد اتفقوا على انه مؤثر فى حياة الأفراد إلا أنهم لم يتفقوا على تحديد أهمية الاتصال حيث ذهب فريق منهم إلى أن الاتصال يعمل على توصيل المعلومات ونقل الأفكار ، بينما اعتقد آخرون منهم أن الاتصال يعمل على خلق المعنى فعندما يتصل الإنسان ببيئته يحاول أن يعثر على معانى تلك المنبهات المختلفة التى تنبع من داخلة ومن حوله . (٥٤ : ٩٢)

obeikandl.com

و قد أشارت **سامية جابر** (١٩٨٢) إلى أنه يمكن تحديد أهمية الاتصال فى : -

- أنه عملية نقل معلومات ومهارات واتجاهات .
- أنه تبادل فكرى ووجدانى وسلوكى بين الناس .
- هو عملية تفاعل بين طرفين تحقق المشاركة فى الخبرة بينهم .(١٧ : ٣٥)

كما أكد **محمد كشك ، وسلمى جمعه** (١٩٨٨) على أن أهمية الاتصال تكمن فى النقاط التالية :

- **أهمية توجيهية** :

ويمكن أن يتحقق ذلك حينما يتجه الاتصال إلى إكساب المستقبل اتجاهات جديدة أو تعديل اتجاهات قديمة أو تثبيت اتجاهات قديمة مرغوب فيها .

- **أهمية تثقيفية** :

ويتحقق هذا حينما يتجه الاتصال نحو تبصير وتوعية المستقبلين بأمور تهمهم بقصد مساعدتهم وزيادة معارفهم واتساع أفقهم وفهمهم لما يدور حولهم من أحداث .

- **أهمية تعليمية** :

حينما يتجه الاتصال نحو إكساب المستقبل خبرات جديدة أو مهارات أو مفاهيم جديدة .

- **أهمية ترفيهية أو ترويحية** :

ويتحقق هذا الهدف حينما يتجه الاتصال نحو إدخال البهجة والسرور والإقناع إلى نفس المستقبل .

- **أهمية اجتماعية** :

حيث تتيح الاتصالات الفرصة لزيادة احتكاك الأفراد بعضهم ببعض وبذلك تقوى الصلات الاجتماعية بين الأفراد . (٣٢ : ١٠ – ١٢)

مبادئ عملية الاتصال :

يعتبر الاتصال عنصراً أساسيا يتخلل جميع العمليات التدريبية وهو فى الوقت نفسه يعتبر فناً بشكله كل مدرب بطريقته الخاصة وسيبقى الاتصال لوناً فنياً شخصياً يتصف بالذاتية الواضحة ورغم هذا تواجد مبادئ للاتصال الجيد يصلح تطبيقها فى جميع الأحوال وبالنسبة لجميع الأشخاص ، هذه المبادئ هى الوصايا العشر للاتصال كما وصفتها جمعية إدارة الأعمال الأمريكية *AMA* .

obeikandi.com

وقد حددت جمعية إدارة الأعمال الأمريكية الوصايا العشر للاتصال وهى :

١- حاول أن تكون رسالتك واضحة قبل الاتصال .

٢- التحقق من الهدف الرئيسى للاتصال .

٣- مراعاة الظروف الطبيعية والإنسانية التى يتم فيها الاتصال .

٤- حاول إشراك الآخرين فى تخطيط الاتصال .

٥- الاهتمام بنبرات الصوت خلال الاتصال .

٦- حاول أن يتضمن اتصالك شيئاً له قيمة وفائدة للمستقبل .

٧- ينبغى متابعة نتائج الاتصال .

٨- يجب أن يتأسس الاتصال الحالى بخبرات الماضى .

٩- ينبغى اتفاق سلوكك مع اتصالك .

١٠- ينبغى أن تتعلم كيف تنصت جيداً . (٣٤ : ١٠٧ ، ١٠٨)

ولكى يكون الاتصال فعالا فمن الضرورى أن تتوافر له مجموعة من المحددات نشير إليها فيما يلى:

- يجب أن تعمم الرسالة الاتصالية وتعالج بطريقة تتضمن جذب انتباه الجمهور المستهدف.

- يجب أن تستخدم الرسالة نوع الرموز والكلمات والصور ذات المعنى المشترك بين المرسل والمستقبل .

- يجب أن تعمل الرسالة الاتصالية على استثارة الحاجات الإنسانية لدى المستقبلين وان تقترح إمكانية إشباع هذه الحاجات .

- يجب أن تكون طرق إشباع هذه الحاجات الإنسانية متسقة مع القيم الاجتماعية السائدة .

(٤١ : ١٢٨)

كما ويتميز الاتصال بأشكاله المختلفة بالعديد من الخصائص منها :

- للاتصال عدة أشكال مختلفة فيما بينها من حيث طبيعتها ومتطلباتها وتأثيرها.

- يدور الاتصال حول موضوع معين سواء كان ذلك فى المجال الرياضى أوالثقافى أو التجارى أو غيره من المجالات ، أى أن الجهود الاتصالية لا تعمل فى فراغ .

ويتفق **أسامة إبراهيم مع محمد مصطفى احمد (١٩٩٤)** فى أن شبكات الاتصال فى ابسط صورها تتكون من ثلاث عناصر هى المرسل ، الرسالة ، المستقبل . وقد يكون المرسل

obeikandl.com

أو المستقبل فرداً أو جماعة . كما قد يضاف عنصر رابع هو الوسيلة وذلك فى حالة الاتصال الجماهيرى :

– وهو مجموعة الوسائل الاتصالية التى تنقل الرسالة إلى جماهير المستقبلين .

– يتخذ الاتصال اتجاهاً يتأثر بشكل الاتصال ، وهو أما فى اتجاه واحد كما فى معظم حالات الاتصال الجماهيرى أو اتجاهين كما فى معظم حالات الاتصال الشخصى والجمعى ، ولو أن الاتصال ذو الاتجاهين هو النمو المثالى فى عمليات بأشكالها المختلفة.

– الرسالة الاتصالية قد تكون مطبوعة أو مسموعة أو مرئية مسموعة ، كما قد تكون علامة أو شعار أو رمز .

ويتركز النموذج الاتصالى فى ابسط صوره فى ثلاث خطوات أساسية هى:

أ- **الترميز :** تلك العملية التى يقوم بها المرسل وتشمل وضع الفكرة فى شكل رسالة اى صياغة الكلمات والصور والرموز فى شكل يمكن بثه.

ب- **بث الرسالة :** وتشير إلي العملية التى يقوم بها المرسل وتعنى إرسال الرسالة الاتصالية إلى المستقبل (فرد أو جماعة أو جمهور) سواء بطريقة شخصية أو باستخدام وسائل.

ج- **استقبال الرسالة :** وهى عملية تتم فى عقل المستقبل أو جمهور المستقبلين ، وتتمثل فى تلقى الرسالة وتفسيرها وفهمها . (٤١ : ١٢٩ – ١٣٠)

نظريات الإتصال :

مدخل نظرية المعلومات :

تعتبر هذه النظرية المدخل العلمى لدراسة الإتصال حيث تستخدم الرياضيات وخاصة نظرية الإحتمالات وتهتم إهتماماً رئيسياً بنواحى النقل أو التوصيل فى عملية الإتصال والغرض من هذه النظرية هو إستخدام الأساليب الإحصائية فى حصر وتسجيل الرسائل ثم وضعها فى صورة إشارات كهربائية تلقى خلال مسالك إتصال محددة فأقل نسبة خطأ ممكنة . وتقوم كل من الآلات الحاسبة الإلكترونية وأساليب تحليل النظم بدور كبير فى تطوير نظرية المعلومات .

(٣١ : ١٢٤)

obeikandl.com

مدخل العلاقات المتداخلة :

ويركز هذا المدخل على نقل المعلومات من فرد إلى آخر . وينظر إلى الإتصال على أنه أسلوب أساسى فى التأثير على السلوك . فهو يدمج العمليات النفسية (كالإدراك . والتعلم والدافعية) مع اللغة لتحقيق ذلك التأثير ، وتدخل الإتصال غير الشفوية فى نطاق هذا المدخل .

ويقوم نظام المعلومات المرتده بدور رئيسى وهام فى هذا المدخل ، ويقول جيلر مان فى هذا : " ..... لكى يتأكد مرسل الرسالة من قبول المستقبل لها . فيجب عليه أن يكون مستعداً ، ليس فقط لتقبل الآراء التى يبديها المستقبل . ولكن ليسمح له أيضاً بتعديل أو تغيير الرسالة بالطريقة التى تجعلها أكثر قبولاً للمستقبل ، وإذا لم يتم ذلك ، فإن الرسالة لا تفهم ، أو لا تقبل ، أو تتجاهل " .

ويكون هذا المدخل الإطار الخارجى لعملية الإتصال التنظيمى ، وحيث أن هذا المدخل يرتبط أوثق ارتباط بدراسة السلوك التنظيمى .

الاتصال التنظيمى :

فى ظل هذا المدخل يعمل هيكل التنظيم الرسمى كشبكة أعمال تتدفق من خلالها المعلومات اللازمة لعملية الإتصال . ويمكن إلى حد كبير تشبيه شبكة الأعمال التنظيمية هذه بنظام التليفونات المعروف . ويمكن تعريف شبكة الأعمال بأنها نظام لمراكز القرارات التى تتصل ببعضها البعض عن طريق مسالك الإتصال المختلفة .

وقد بدأ إهتمام علماء السلوك منذ أكثر من ربع قرن . وقاموا العديد من الدراسات لتحليل وتقييم الشبكات تحت ظروف معملية ، وقد تم منذ عام ١٩٥١ عدد لا حصر له من التجارب والتى يمكن تلخيص نتائجها فى الآتى:

١- فيما يتعلق الأداء فان شبكتى العجلة والقنوات المتعددة يمثلان أكثر الشبكات كفاءة بالنسبة للمهام البسيطة . وشبكة الحلقة أقلهم كفاءة .

٢- فيما يتعلق بالرضاء فقد أظهرت التجارب أنه يترتب على شبكة الحلقة أعلى درجة من الرضاء من جانب الأفراد ؛ فى حين أنه يترتب على شبكة العجلة أقل درجة من الرضاء بين الأفراد المشتركين فى التجربة .

obeikandi.com

نموذج عملية الإتصال التنظيمى :

قام **كالود شاونو** فى نهاية الأربعينيات بتصميم نموذج لنظرية المعلومات وقد تم تطوير وتعديل هذا النموزج ليصبح نموزج ذو قبول عام لعملية الإتصال التنظيمى .

ويمكن تلخيص الأجزاء الأساسية لهذا النموذج فى الآتى :

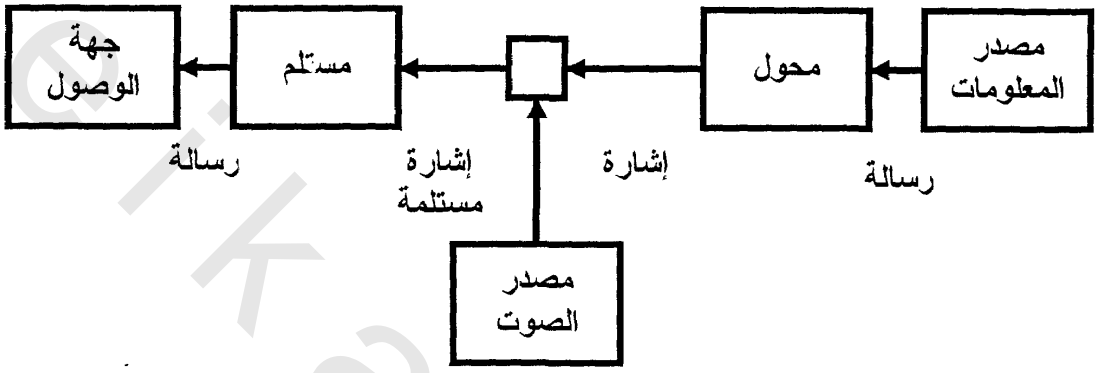

شكل (١)

يوضح عملية الإتصال

١- مصدر المعلومات : (*Information source*) :

يمثل مصدر المعلومات البداية المنطقية لعمليات الإتصال ويتكون هذا المصدر من المعلومات الخام (***Raw Information***) كالمحاسبة والأحصاء ومعلومات الحاسب الآلى والتى يحاول المرسل أن يضمنها هدف معين .

٢- المحول (*Transmitter*) :

يترجم المحول المعلومات الخام إلى رسالة تحول إلى المستلم وتتم عملية التحويل إما بواسطة أمواج الصوت أو الضوء أو الأساليب الإلكترونية أو الرسائل التحريرية.

يمثل الصوت ذلك التداخل بين عملية التحويل والتسليم ، وقد يكون هذا التداخل متعمد بتشويش الرسالة ، وينتج فى بعض الأحيان كنتيجة لبعض المشاكل فى تفهم اللغة . ويعتبر الصوت جزء حيوى من عملية الاتصال حيث أن كل اتصال لايمكن تفسيرة يدخل فى نطاق الصوت .

obeikandi.com

٣- المستلم (*Receiver*) :

ويتم فى هذه الخطوة استلام الرسالة ، وتحويلها إلى إشارات محددة . ويجب أن تتوافر احتياجات المعرفة ، من تفهم كامل للمعلومات المحاسبية والإحصائية ومعلومات الحاسب الآلى ، إلى جانب الإدراك والإستماع .

٤- جهة الوصول (*Destination*) :

وهذه المرحلة ضرورية لإتمام عملية الأتصال ، وحيث أن المعلومات توجه فى أى تنظيم إلى مدير تنفيذى لتساعده فى تحقيق أهداف وحدته . أو إلى الإدارة العليا لاستخدامها فى تقييم الأداء .

نظام الاتصال التنازلى (*The Downward System Communication*)

طغى نظام الاتصال التنازلى على عملية الاتصال فى التنظيم الرسمى الكلاسيكى ، وفيه تتدفق معظم المعلومات من أعلى الى أسفل ، وقد حدد كاتز وكاهن خمسة أهداف للاتصال التنازلى :

١ – إعطاء التوجيهات فيما يتعلق بطريقة أداء الأعمال .

٢ – تزويد المعلومات عن الإجراءات التنظيمية و الإجرائية.

٣ – إعطاء المعلومات عن أهمية الأعمال المختلفة وأسباب أدائها.

٤ – إخبار المرءوسين بنتائج أدائهم.

٥ – تزويد المعلومات عن ايدولوجية العمل ومدى مساهمته فى تحقيق اهداف التنظيم .

قد اهتمت التنظيمات القديمة – وغالبية التنظيمات الحديثة – بتحقيق الهدفين الأوليين ، وتجاهلت الأهداف الثلاثة الأخرى ، ومن جهة النظر السلوكية . فان الاتصال الذى يفشل فى تزويد المعلومات عن الأداء .

ومدى مساهمة العمال فى تحقيق الأهداف الموضوعة يؤدى لإلى نتائج سلبية . ولا شك أن مثل هذا النوع من الاتصال يخلق جو اتصالى يضعف من فاعلية أنظمة الاتصال الأفقية أو التصاعدية .

obeikandi.com

ويعتمد نظام الاتصال التنازلى على عدة وسائل منها :

كتيبات التنظيم ، المجلات ، الصحف ، الرسائل ، مجلات الحائط ، الملصقات ، والتقارير النمطية ، وبالإضافة إلى ذلك هناك وسائل الاتصال الشفهية كالأوامر التى تصدر من الرئيس إلى المرءوس ، الخطب ، الاجتماعات ، والتليفون ..... إلخ . وأخيراً ، فان أنظمة المعلومات التى تستخدم الحاسبات الآلية ، تساعد أيضاً على التدفق التنازلى للمعلومات ، ويترتب على وجود عدد ضخم من وسائل الاتصال التنازلى التضحية – فى كثير من الأحيان – بجودة الإتصال والمعلومات . كما أن العديد من الاتصالات التنازلية قد تعقد ، أو يساء فهمها ، أو تتجاهل بواسطة أعضاء التنظيم . وقد حاولت بعض التنظيمات حل هذه المشكلة عن طريق إنشاء إدارات متخصصة لإعداد ومراجعه التقارير المكتوبة واختصارها وتركيزها ، وللمساعدة على سرعة إنتقال المعلومات داخل هذه التنظيمات .

وأخيراً ، فلابد من ذكر أن وجود نظام نشط للاتصال التنازلى لا يدل على أن المعلومات التى ينقلها هذا النظام دقيقة أو أنها تلقى قبولاً بواسطة الأفراد فى المستويات السفلى .

نظام الاتصال الافقى (***The Horizontal System Of Conun Mlcation***)

إن نظريه التنظيم الحديثة قد اقتنعت بأهمية دور الاتصال الافقى فى التنظيمات الحديثة البالغة التعقيد .

ويتضمن الاتصال الأفقى العديد من الجوانب السلوكيه . فاتصال الفرد بأقرانه –الذين فى نفس مستواه –عاده ما يمده بالدعم الاجتماعى (Social Support) الذى يحتاج إليه ، و الذى لا يحصل عليه عند اتصاله بالمستويات إلاعلى أو إلادنى منه . فان مثل هذا الاتصال قد يترتب عليه نتائج ايجابيه او سلبيه ، فإذا كان الغرض من هذا الاتصال هو تحقيق التنسيق الضرورى بين المهام لتحقيق الأهداف النهائية فان مثل هذا النوع من الاتصال يعمل لصالح التنظيم . أما إذا لم توجد مشاكل تنسيق المهام . فان الاتصال قد يترتب عليه هدم وظائف التنظيم .

كما أن الاتصال الأفقى قد يؤدى إلى التعارض التنظيمى ***Organizational Conflict*** ، ويحدث ذلك عندما يعزل أحد أعضاء التنظيم (مدير إدارة وظيفية مثلا) نفسه ، أو يقرر عدم تنسيق جهوده مع الآخرين فى نفس المستوى . ومثل هذا التعارض قد يعرض التنظيم بأكمله للفشل فى تحقيق أهدافه النهائية .

obeikandl.com

نظام الاتصال التصاعدى (*The Upward System Of Communication*)

أظهرت العديد من الدراسات وأبحاث التنظيم عدم فاعلية – أو بمعنى اصح عدم وجود – الاتصال التصاعدى في معظم التنظيمات الحالية.

وهناك عدة أساليب وطرق للاتصال التصاعدى أهمها ما يلى :

١- إجراءات التظلم .

٢- سياسة الباب المفتوح . (٣١ : ١٢٩)

الاتصال فى المجال الرياضى :

أشار **محمد حسن علاوى** (١٩٩٧) الى أن الاتصال فى المجال الرياضى " لا يتضمن عملية إرسال" بل يتضمن أيضاً عملية "استقبال" فكأن الاتصال الفاعل طريق مزدوج لتبادل المعلومات بين المرسل والمستقبل أى من القائد إلى التابع أو الرئيس إلى المرؤوسين أو التابع إلى القائد وفى ضوء ذلك ينبغى على القائد الرياضى أن يتيقن كل من عملية الإرسال – أى إرسال رسائل للآخرين – وعملية الاستقبال – أى استقبال رسائل من الآخرين . وهذا يعنى عملية (الاتصال المزدوج) ما بين القائد والمرؤوس أو التابع والذى يتأسس على قيام القائد بإرسال رسالته إلى المرؤوس أو التابع وكذلك يقوم القائد باستقبال رسالة المرؤوس أو التابع .

وهناك (الاتصال المركب) أى الاتصال متعدد الاتجاهات بين القائد (كمرسل) وبين التابعين (كمرسلين) . فكأن طبيعة عمل الاتصال لا تضمن فقط إرسال رسائل بل تضمن أيضا استقبال رسائل (ويعرف غالباً بعملية الاستماع) وفى بعض الأحيان يلاحظ أن بعض القادة يميلون إلى إتقان عملية الإرسال ويركزون عليها فى مجال عملية الاتصال ، إلا انهم قد لا يهتمون بعملية الاستقبال (عملية الاستماع) وهو الأمر الذى يعقد طبيعة عملية الاتصال مفهومها الحقيقى . (٣٣ : ١٥٣)

وتذكر **نبيلة عبد الرحمن وسلوى فكرى** (٢٠٠٤) إن هناك ثلاث أبعاد للاتصال لدى المدرب الرياضى :

– **البعد الأول :** يتضمن الاتصال إرسال واستقبال هذه الرسالة ، ينبغى على المدرب ألا يكون ماهر فى إرسال رسائل واضحة أو مفهومة فقط ، بل هو فى حاجه أيضا إلى مهارات استماع جيدة ليفهم ما يريد اللاعبون إرساله فى المقابل .

obeikandl.com

- **البعد الثانى :** يتكون الاتصال من رسائل لفظية ورسائل غير لفظية أيضاً وغالبا يميل الناس بما فيهم المدربون إلى إظهار سيطرة اكبر على الاتصال اللفظى أكثر مما يفعلون بخصوص الاتصال الغير لفظى .

وتتضمن الرسائل الغير لفظية إشارات مثل العداء وتعبيرات الوجه التى تنم عن الفرحة ، وحركات الترهيب ، وأفعال تنم عن الحنان والعطف ، حيث أن المدربين غالبا ما تكون ملاحظتهم عن قصد من اللاعبين والإداريين وعامة الناس ، فانه عليهم بصفة خاصة أن يكونوا مستعدين للاتصال الغير لظفى .

- **البعد الثالث :** يتكون الاتصال من جزئيين هما المحتوى والانفعال ، فالمحتوى هو موضوع الرسالة ، أما الانفعال هو الشعور أو الإحساس تجاه الرسالة . وعادة ما يتم عن المحتوى لفظيا ، بينما يتم التعبير عن الانفعال بصورة غير لفظية . وتمثل الأنشطة الرياضة التنافسية المليئة بالضغوط تحديا بالنسبة للمدربين للسيطرة على كل من المحتوى والانفعال الذين يعبرون عنهما.

وفى الواقع فان المدربين يكونوا أكثر مهارة فى الإرسال ؟ وفى الرسائل اللفظية ، وفى محتوى الاتصال عنه فى الاستقبال والرسائل الغير لفظية والانفعالات . ولكن من خلال الممارسة وبذل الجهد يستطيع المدربون تنمية وتكوير المجموعة الأخيرة من مهارات الاتصال بدرجة متساوية . (٤٩ : ١٣١)

كما يذكر **مفتى إبراهيم** (١٩٩٨) أن عملية الاتصال الرياضى تتم على النحو التالى :

١-إرسال ، استقبال .

٢-اتصال منطوق ، اتصال غير منطوق .

٣-محتوى الرسالة ، المضمون .

١) الإرسال / الإستقبال :

يعتقد العديد من المدربين أن مهارتهم الاتصالية تتجسد فى إرسال الرسائل فقط ولكنهم فى الحقيقة مخطئون إذ يجب أن يكونوا مرسلين ومستقبلين جيدين . وكذلك إلى الاستماع وفهم تفاعل واتصال اللاعبين بهم .

obeikandl.com

٢) الاتصال المنطوق / غير المنطوق :

بجانب الاتصال المنطوق هناك اتصال غير منطوق (تحديد العين) تعبيرات الوجه ، الرسائل الصادرة عن القوام و٧٠٪ من الرسائل الاتصالية تكون غير منطوقة والأفراد يميلون إلى إظهار ما يريدون وله أكثر من القول نفسه وهو من أهم جوانب القيادة .

ونظراً لتعامل المدربين مع اللاعبين والإداريين والجمهور فيجب أن يوجهوا عناية خاصة بالمهارات الاتصالية غير المنطوقة .

٣) محتوى الرسالة / المضمون :

الاتصال له شقان محتوى وتفاعل ، المحتوى هو جوهر الرسالة ، والانفعال هو كيفية الشعور تجاه جوهر الرسانة ، وغالباً ما يكون محتوى الرسالة منطوقاً والانفعالات المصاحبة تكون غير منطوقة . (٤٧ : ١٢٤ ، ١٢٥)

وفى هذا الصدد يشير محمد حسن علاوى (١٩٩٧) الى انه فى المجال الرياضى يمكن للمدرب إتباع العديد من وسائل الاتصال سواء باللكمة أو الحركة أو الصورة ، فالنجاح فى العمل القيادى والتدريبى للمدرب الرياضى يعتمد بدرجة كبيرة على قدرة القائد الرياضى على الاتصال الفعال فى العديد من المواقف ومع العديد م الأفراد المختلفون فى مستوياتهم العمرية والثقافية والمهارية .(٣٥ : ٢٣٤)

ويتفق كلا من **محمد حسن علاوى** (١٩٩٨) ، **ومفتى إبراهيم**(١٩٩٨) على أن عملية الاتصال تمر بالمراحل الآتية:

أ- المدرب يختار الرسالة وهى مرحلة تتضمن الشعور بأفكار معينة والحاجة إلى نيلها من جانب المدرب .

ب- المدرب يرمز الرسالة ومنها الأفكار المطلوب توصيلها من جانب المدرب .

جـ - اللاعبون يستقبلون الرسالة .

د- اللاعبون يفسرون الرسالة لفهم محتواها .

هـ- استجابة اللاعبين للرسالة باستخدام خبراتهم الماضية . (٣٦ : ٢٢٦) ، (٤٧ : ١٢٩)

ومهارات الاتصال مثلها فى ذلك مثل المهارات الأخرى كالمهارات الحركية يمكن تعليمها واكتسابها وإتقانها ، إذ أن كل فرد لديه القدرات الكافية لتدريب وتحسين قدراته على

obeikandi.com

الاتصال باستخدام العديد من أنواع الاتصال مع أنواع مختلفة من الأشخاص ، فالقائد الرياضى يشرح ويعلم ويوجه ويأمر ويعطى تعليمات وينظم ويناقش ويقرر بالتقييم وغير ذلك من الأمور التى تتطلب دائماً عملية الاتصال وإرسال رسائل واضحة واستقبال العديد من الرسائل .
(٣٣ : ١٤٩ – ١٥٠)

وفى بعض الأحيان قد يسهم القائد بحديثه فى تشتيت انتباه المستقبلين أو الحديث فى أمور فرعية وهو الأمر الذى لا يسهم فى حدوث عملية الاتصال الفعال. (٣٤ : ١٨٨)

ولذلك ترى **نبيلة عبد الرحمن ، وسلوى فكرى** (٢٠٠٤) إن الاتصال بمدخل ايجابى هو احد أهم المهارات التى يستطيع المدرب أن يتعلمها ، ويركز هذا المدخل الايجابى على المدح والمكافئات كوسيلة لتقوية وتعزيز السلوكيات المرغوبة ، بينما يهتم المدخل السلبى (الأسلوب السلبى) بالعقاب والنقض كوسيلة للقضاء على السلوكيات غير المرغوبة ، ويساعد المدخل الايجابى اللاعبين على أن يقدروا قيمة أنفسهم كأفراد ، وهذا فى المقابل يمنح المدرب المصداقية ، أما المدخل السلبى فهو يزيد من خوف اللاعبين من الفشل ، ويقلل من قيمة أنفسهم ويدمر مصداقية المدرب.

ولا يعنى استخدام المدخل الايجابى أن كل رسالة يجب أن تكون مليئة بالمدح والإطراء المتدفق بالعاطفة ، فالمدح الزائد عن الحد يجعل اللاعبين يشكون فى صدق رسالة المدرب ويقلل من قيمته كما أن المدخل الايجابى لا يعنى أن يتغاضى المدرب عن سوء سلوك اللاعبين ففى بعض الأحيان يجب أن يعاقب المدرب اللاعبين ، ولكن حتى يكون عقابه فانه يجب أن يكون بطريقة ايجابية ، **فالمدخل الايجابى :**

هو أسلوب الاتصال عن طريق الرسائل اللفظية وغير اللفظية وهو أسلوب ينقل الرغبة فى التفاهم ، وقبول الآخرين ، وتوقع الاحترام المتبادل وهو الاتجاه الذى يتبناه المدرب ذو الأسلوب التعاونى) ، **والمدخل السلبى :**

قد يرجع استخدام الكثير من المدربين له إلى أسباب متعددة منها العادة السيئة أو التوقعات الغير التوقعية أو الرغبة فى النجاح قصير المدى (٤٩ : ١٣٨)

ولكى يمكن ضمان جودة الاتصال ، أى إرسال واستقبال الرسالة بصورة جيدة ينبغى عدم وجود عوائق فى أى مرحلة من المراحل السابقة ، أى عدم وجود ضوضاء تعوق إرسال أو

استقبال الرسالة ، ومن بين أهم العوائق أو الضوضاء التى قد تسهم فى عدم دقة المراحل السابقة ما يلى :

- افتقار المرسل (مصدر الرسالة) للمهارة اللازمة لصياغة الرسالة أى عدم قدرة المرسل على ترجمة أفكاره إلى ألفاظ واضحة أو عدم قدرته على إظهار مشاعر معينة أو الافتقار لبعض المهارات اللفظية أو غير اللفظية اللازمة لإرسال رسالته.
- وجود عوائق أو ضوضاء فى قناة الاتصال مثل حدوث أصوات خارجية أخرى متداخلة مع صوت رسالتك بحيث تؤثر فى قدرة المستقبل على التقاط الرسالة .
- وجود عوائق لدى المستقبل فى سهولة تفسير مضمون الرسالة أو قد يكون المستقبل غير مركز لانتباهه لاستقبال الرسالة . (٣٤ : ٢٠٢)

ويعتبر التدريب الرياضى فى جوهره نوعاً من الاتصال حيث إن كل فعل يقوم به المدرب يتطلب الاتصال مع آخرين والحقيقة أن المدرب الناجح يحتاج إلى مقدرة على الاتصال والتعامل بفاعلية فى الكثير من المواقف التى يصعب حـــصرها.(٨ : ٢١٦)

ويعتقد بعض المدربين أن لقب مدرب يؤهله لان يكون قاضيا فى إصدار الأحكام باستمرار فيما إذا كان أداء اللاعبين صحيحا أم خطأ ، وعاده ما يحكم المدرب بأنه خطأ ، ولكن ليس هذا كافيا أن يخبر لاعبيه بأنهم قد ارتكبوا خطا ما ، بل هم فى حاجه إلى معلومات دقيقة ومحددة حول كيفية تصحيح هذا الخطأ ، فالمدربون الناجحون ليسوا قضاه ولكنهم معلمون ماهرون، فالاتصال الناجح بين المدرب واللاعب يعتبر جزء أساسى من عمل المدرب الذى يبغى من وراءه توجيه جهود لاعبيه إلى تحقيق هدف معين وفي الوقت ذاته فان الاتصالات لا تقل أهمية بالنسبة إلى اللاعبين في محاولة تفهم العالم المحيط بهم وتحديد موقفهم من هذا العالم ، فهو عملية متكاملة يتم من خلالها الاستخدام الفعال لجميع أساليب التعبير الممكنة سواء أكانت حركة أو كلمة أو أى شكل من أشكال الرسائل لتحقيق تفاهم بين إنسان وآخر وأية مجموعة بشرية أخرى . (١٢ : ٥١)

عناصر الاتصال فى المجال الرياضى :

يشير **كمال درويش وآخرون (١٩٩٣)** إلى أن الاتصالات فى المجال الرياضى ما هى إلا وسيلة لتبادل الأفكار والمعلومات والاحساسات بين طرفين أو اكثر وذلك بهدف تحقيق التفاهم المشترك وتوحيد نشاط الهيئة أو المنظمة نحو تحقيق الأهداف فان تلك العملية الاتصالية تتكون من العناصر التالية

- **المرسل :** وهو الشخص الذى يقوم بإرسال الرسالة (المعلومات أو التعليمات أو القراءات).
- **المستقبل:** وهو الشخص الذى يستقبل الرسالة المبعوثة أو المرسلة إليه .
- **الغرض من الرسالة :** والمقصود به ما هو الغرض المراد تحقيقه من عمليات الاتصال
- **المضمون :** ويعنى محتوى الرسالة والتى تتفق فى محتواها ومضمونها مع الغرض من الإرسال .
- **وسيلة الاتصال :** والمقصود بها الوسيلة التى يتم استخدامها من قبل المرسل لتوصيل الرسالة إلى المستقبل .
- **رد الفعل أو التغذية المرتدة :** والمقصود بذلك العنصر هو التأكد من وصول الرسالة إلى المستقبل بالصورة المرجوة وتفهم رد فعله وذلك من خلال توجيه المرسل التساؤلات الإيضاحية للمستقبل للرد عليها . (٢٨ : ٢٠٩ – ٢١٠)

ويعتبر **حمدى مصطفى المعاذ (١٩٩٢)** أن عملية الاتصال عملية مشتركة تهدف إلى نقل المعلومات والفهم من شخص لأخر وهذا يعنى وجود مرسل للمعلومات ومستقبل لها روسيلة يتم من خلالها الاتصال ومن الطبيعى أن الاتصالات لا تقف عند حد نقل المعلومات فقط بل يجب أن يتحقق المرسل من تفهم المستقبل لها طبقا يبغيه وتسهم التغذية العكسية بدور فعال فى التحقق من ذلك . (١٤ : ١٢١)

- معنى ما تقدم أن الاتصال يتضمن عدة عناصر رئيسية هى :
- المرسل ، المستقبل ، الرسالة ، الوسيلة ، التغذية كما أن يتم لتحقيق هدف معين فى وقت ومكان محدد ويوضح الشكل التالى صورة مبسطة لنظام الاتصالات

أنواع الاتصال فى المجال الرياضى :

١- **الاتصال الذاتى :** هو ما يحدث داخل الفرد ، أى بين اللاعب ونفسه حينما يتحدث الإنسان إلى ذاته ، وهو اتصال يقع ويحدث داخل عقل اللاعب ويتضمن أفكاره وتجاربه ومدركاته .

obeikandi.com

٢- **الاتصال الشخصى :** هو الشكل الثانى من أشكال الاتصال وهو الاتصال الذى يتم بين لاعب وآخر ، أى بين لاعبين ، وهو بهذا المعنى عبارة عن تفاعل بين نظامين ذاتيين فكل فرد من طرفى الاتصال يمثل نظاما ذاتيا خاصا .

٣- **الاتصال الجمعى :** وهو الشكل الثالث من أشكال الاتصال الذى يتم بين المدرب وبين مجموعة من اللاعبين يجمعهم مكان واحد، أو تربطهم علاقة واحدة ، أو موضوع واحد وهذا الاتصال يتم بين شخص (يقوم بالاتصال) وهو يمثل نظاماً ذاتياً وبين مجموعة من الأفراد يمارس الاتصال معهم ، وهم يمثلون أيضا نظاماً آخر . (٥٢ :٤٢ - ٤٣)

خطوات عملية الاتصال فى المجال الرياضى :

يشير **محمد حسن علاوى (١٩٩٨) نقلا عن مارتنيز Martenz** (١٩٩٧) إلي أن عملية الاتصال بين القائد الرياضى والمستقبل لرسالته تتضمن ٦ خطوات :-

- **الخطوة الأولى :** أنت كقائد رياضى لديك أفكار أو توجيهات أو دراسات أو تعليمات وغير ذلك مما تود أن ترسله أو تعبر عنه .
- **الخطوة الثانية :** عندئذ تقوم بترجمة ما تريد إرساله فى صورة رسالة صالحه للإرسال ولتكن مثلا رسالة لفظية .
- **الخطوة الثالثة:** يقوم المرسل (القائد الرياضى) بإرسال رسالته من خلال قناة.
- **الخطوة الرابعة :** يقوم المستقبل باستقبال الرسالة فى حالة انتباهه واستعداده لاستقبالها .
- **الخطوة الخامسة :** عقب استقبال الرسالة يقوم المستقبل بتفسير معنى الرسالة . ويعتمد هذا التفسير على مدى استيعابه وفهمه لمضمون الرسالة .
- **الخطوة السادسة:** بعد ذلك يقوم المستقبل بالاستجابة لمضمون الرسالة داخلياً (أى إعداد نفسه ذهنيا للاستجابة الفعلية للرسالة) .

وفى ضوء هذه الخطوات السابقة يقوم المستقبل بالاستجابة الفعلية لمضمون الرسالة .

(٣٦ : ١٥١)

وفى هذا الصدد يرى **مفتى إبراهيم** (١٩٨٦) أن عملية الاتصال بين القائد الرياضى والمستقبل لرسالته تتضمن خمس خطوات :

- **المدرب يختار الرسالة:** وهى مرحلة تتضمن الشعور بأفكار معينة والحاجة لنقلها للاعبين.
- **المدرب يرمز الرسالة :** وفيها يتم وضع الأفكار أو الشعور المطلوب توصيله من جانب المدرب إلى رموز (الشكل الذى ستقدم به المعلومات). فالتعليمات المنطوقة هى رموز شفهية

والحركات والنماذج هى رموز مرئية والادعاءات البدنية والحركية هى رموز حركية ومن الملاحظ أنها جميعا قابلة للتوصيل .

- **قناة لإرسال الرسالة :** سواء كانت الرسالة منطوقة أو غير منطوقة .

- **اللاعبون يفسرون الرسالة :** ترجمة الرسالة تعتمد على فهم اللاعبين لها .

- **استجابة اللاعبين للرسالة :** وفى هذه الخطوة يتفاعل اللاعبون مع مضمون الرسالة وما فهموه منها . (٤٧ : ٣٢)

قنوات الاتصال فى المجال الرياضى :

ترى **شاهيناز طلعت نقلاً عن مارشال ماك لوجان** (١٩٨٢) أن القناة الاتصالية تحددها الرسالة الاتصالية نفسها وتسال كيف يرغب المستقبل فى تلقى فكرة المرسل .

(١٩ : ١٢ – ١٣)

كما أن قناة الاتصال هى الأداة التى يمكن من خلالها توصيل الرسالة بين المرسل والمستقبل فى إطار سلوك ينظم العملية الاتصالية وما يترتب عليها من ردود فعل.

(١٠ : ٣٨ ، ٣٩)

وعليه فقد رأى **مفتى إبراهيم** (١٩٩٨) أن الاتصال فى قيادة التدريب الرياضى يشتمل على :-

أ- **الاتصال المنطوق (التحدث)** ب- **الاتصال غير المنطوق**

ب- **الاتصال المنطوق :** وهنا شقان رئيسيان يؤثران فى فاعلية وهما :

١- **الألفاظ المختارة للتحدث يؤثر فى فاعليتها مايلى :**

- معناها ودلالتها لدى اللاعبين .
- اختيارها من بين بدائل متعددة .
- ترتيب الألفاظ .

٢- **طريقة إخراج الألفاظ المكونة للرسالة (أسلوب التحديث) تؤثر فى فاعليتها ما يلى :-**

- بطء إخراج الألفاظ أو سرعتها .
- تردد الألفاظ أو أنها تنم عن الثقة.
- نوع النغمة التى تصدر بها الألفاظ .
- عمق الصوت .
- درجة هدوء الصوت .
- إطالة الألفاظ . (٤٧ : ١٣٥)

معوقات الاتصال فى المجال الرياضى :

أشار كل من **كمال درويش وآخرون (١٩٩٣)** أن هناك العديد من العقبات التى تحول دون تحقيق فاعلية الاتصال وتكون تلك العقبات مرتبطة بـــ :

- معوقات ناشئة من الأفراد . - معوقات ناشئة عن طبيعة التنظيم.
- معوقات ناشئة من نقص الإمكانات ووسائل الاتصال . (٢٨ : ٢١١ – ٢١٢)

ويضيف **احمد ماهر (١٩٩٣)** إلى أن هناك مجموعة من العوامل التى تعمل كمعوقات للاتصال وتؤدى هذه المعوقات إلى التشويش على عملية الاتصال . ويتم هذا التشويش فى اى خطوة من خطوات الاتصال ، اى أن اى عنصر من عناصر الاتصال يمكن أن يتضمن أو يتعرض لمجموعة من المعوقات التى تخفض من فاعلية الاتصال .ولهذا سنقوم بتقسيم معوقات الاتصال إلى :-

أ-معوقات فى الراسل ب-معوقات فى وسيلة الاتصال

ج-معوقات فى المستقبل د- معوقات فى بيئة الاتصال . (٥ : ٣٧١ ، ٣٧٣)

ويتفق **حمدى مصطفى المعاذ (١٩٩٢)مع احمد ماهر (١٩٩٣)** على انه تظهر معوقات الاتصال أما بسبب القصور فى مهارة المرسل أو لخصائص المستقبل أو لقصور فى النظام فى حد ذاته: .

- عدم وضوح الرسالة . - عدم انتباه المستقبل .

-تباين الإدراك لكل من المرسل والمستقبل. -عدم توافر الوقت الكافى للاتصال .

وترجع هذه العوائق إما لعدم توافر الثقة بين أعضاء التنظيم أو لطبيعة أسلوب ونمط القيادة أو الأسلوب الاشرافى المستخدم أو لوجود فجوة كبيرة بين الأفراد .

(١٤ : ٣٥٤ – ٣٥٥) ، (٥ : ٣٧١ ، ٣٧٥)

- ويمكن إيجاز معوقات عملية الاتصال فى المجال الرياضى فيما يلى :

١- المدرب الذى لا يعترف باى خطأ يرتكبه وعاده ما لا يحوز على الاحترام الذى يريده لأنه لا يظهر اى احترام للاعبيه وعندما يتصل بلاعبيه ويتحدث معهم فإنهم لا يعيرونه اى اهتمام لان ما يقوله ليس له اى قيمة لديهم ولا يعلم هذا المدرب أن الاحترام يطلب من اللاعبين ولكنه يجب أن يكتسب ، ونجد انه ليس لديه مصدقيه مع اللاعبين .

obeikandl.com

٢ – المدرب القاضى والذى يتميز بعدم رضائه عن لاعبيه بدلا من تعليمهم أو إرشادهم ويعتبر نفسه قاضيا عليهم وعندما يخطأ لاعب ما فان هذا المدرب القاضى يلقى عليه باللوم بدل من توفير تغذية مرتدة أو معلومات عن كيفية توضيح الخطأ وعندما يلعب اللاعبون جيدا فانه يهتف لهم ولكنه لا يعرف كيف يعلمهم تحقيق مستويات مهارية متقدمة فهو لا يمنح لاعبيه متسعاً من التغذية المرتدة والتعليم .

٣– المدرب الثرثار باتصاله بلاعبيه بكثير الكلام فهو يعطى تعليمات مستمرة أثناء الممارسات التدريبية وعندما لا يجد نصيحة يقولها للاعبيه بصوت عالى أثناء المباراة يقف على الخط الجانبى للملعب وعاده ما يكون دائما مشغولا فى حديثة لدرجة انه لا يكون الوقت للاستماع للاعبيه .

٤– إن المدرب غير الماهر لا يبدو عليه فهم كيفية عمل مبادئ تعزيز السلوك فى اتصاله بلاعبيه ، وبالرغم من انه يعزز يكافئ لاعبيه فى اغلب الأحيان او انه يعزز سلوك غير صحيح فى الوقت الغير الصحيح وعندما يواجه سلوكا سيئاً فانه أما يمر هذا السلوك المخالف دون عقاب أو يكون فعله عنيفا جدا فى العقاب .

٥ – تكون معظم كلمات المدرب السلبى وأفعاله أيضاً سلبية وفى بعض الأحيان تكون عادية ويميل هذا المدرب إلى انتقاض لاعبيه فى اغلب الأحيان مما قد يؤدى إلى تدمير ثقتهم فى أنفسهم وهو مقل فى مدح لاعبيه ونادرا ما ينطق بكلمة طيبة ، والتى عاده ما يحجب تأثيرها تعليقاته السلبية الأخرى .

٦ – هناك أيضاً المدرب المتقلب إذ انه عاده ما يقول اليوم شيئاً وغداً شيئاً آخر وهو يعاقب لاعب على خطا ما ولا يعاقب على خطأ ما ولا يعاقب لاعب آخر على نفس الخطأ لأنه يعتبره نجمه المفـضل كما انه ودائما يطلب من لاعبيه عدم مجادلة المسئولين عـلما بأنه يفعل ذلك بانتـظام فهو يتصف بعـدم الثبات فى المبدأ. (٤٩ : ١٣٤)

أسباب ضعف فاعلية الإتصال فى المجال الرياضى :

ترجع أسباب عدم فاعلية الإتصال نظرا لإحتواء جزء منها أو كلها على ما يلى علماً بأن المشكلة قد تقع على عاتق المدرب أو اللاعبين أو كليهما معاً :

– اللاعبون لم يستقبلوا الرسالة لأنهم لم يعطوها إنتباههم .

– محتوى الإيصال خاطئ بالنسبة للموقف .

– توصيل الرسالة لم يكن جيداً فوصلت بغير معناها المقصود ، وربما كان ذلك ناتجاً للحاجة إلى مهارات منطوقة وغير منطوقة .

- حاجة اللاعبين للإستماع الجيد أو أن مهارات الفهم غير كافية .
- اللاعبون فهموا الرسالة ولكنهم لم يستطيعو ترجمتها .
-الرسالة لم تكن متوافقة أو أسرع من اللازم مما جعل هناك إختلاطا فى المقصود منها.
(٤٧ : ٢٥٦)

كما تشير **نبيلة عبد الرحمن وسلوى فكرى** (٢٠٠٤) إلى إن ضعف عملية الاتصال بين المدرب واللاعب ترجع إلى احد الأسباب الآتية أو جميعها :

أ – محتوى الرسالة التى الذى يود المدرب توصيلة ربما لا يكون ملائما .

ب – نقل الرسالة لا يشمل الغرض الذى ينوى المدرب توصيلة يسبب قلة أو ضعف المهارات اللفظية أو غير اللفظية اللازمة لإرسال الرسالة .

ج – لا يستقبل اللاعب الرسالة لأنه لم يكن منتبها لها .

د – افتقار اللاعب إلى مهارات استماع مناسبة يجعله يسئ تفسير محتوى الرسالة أو يفشل فى فهمها .

هـ – يفهم اللاعب محتوى الرسالة ولكنه يسئ تفسير الهدف منها .

و – تكون الرسائل المرسلة متضاربة تارك اللاعب، مشوشا بخصوص ما تعنيه.
(٤٩ : ١٣٢ ، ١٣٣)

بعض الوسائل للتغلب على الصعاب فى عملية الاتصال فى المجال الرياضى :

هناك بعض العوامل التى تعمل على اكتساب المدرب المصداقية عند الاتصال باللاعبين ، ويستطيع المدرب أن يبنى المصداقية لدى لاعبيه بعدة طرق كما يلى :

- أن يكون مدربا ذو أسلوب تعاونى .
- أن يكون على علم ومعرفة بالرياضة التى يقوم بتدريبها أو على الأقل أميناً فى كم المعرفة التى لديه .
- أن يكون مدرب موثوق فيه ويعتمد عليه وعادلا ، وثابت المبدأ .
- أن يكون معبرا عن الدف ، والود ، وتبادل المشاعر ، والقبول لدى اللاعبين .
- أن يكون نشيطا وتلقائيا وتفتحا .
- أن يكون مستخدما للمدخل الايجابى عند الاتصال بلاعبيه . (٤٩ : ١٣٥)

obeikandl.com

كما يرى **محمد حسن علاوى** (١٩٩٨) إن من الوسائل للتغلب على الصعاب التى تواجه عملية الاتصال فى المجال الرياضى أهمها ما يلى :

- أن تكون الرسالة واضحة .
- أن تكون الرسالة مباشرة .
- أن تكون الرسالة كاملة .
- أن تكون الرسالة نابعة منك أنت .
- التركيز على موضوع واحد فى المرة الواحدة
- أن ترسل رسالتك فى الوقت المناسب .
- أن تكون رسالتك مساعدة .
- أن تتطابق رسالتك اللفظية مع رسالتك الغير لفظية .
- أن تكون رسالتك مختصره على قدر الإمكان .
- أن يكون المستقبل مستعد لاستقبال الرسالة .
- أن تحسن استخدام المهارات الغير لفظية فى إرسال رسالتك .
- أن تنمى لديك مهارة الاستماع .

مهارة الاستماع فى المجال الرياضى :

وتمثل مهارة الإستماع الجيد أهمية كبيرة لنجاح عملية الإتصال بين المدرب واللاعب ، حيث تفيد فى التعرف على خصائص السلوك الداخلى للاعب كيف يفكر وما هى إنفعالاته وما هى الدوافع التى توجه سلوكه وكون المدرب الرياضى لا يجيد الإستماع الجيد فإن هذا يعنى أن اللاعب سوف يعرض عن الحديث معه وتضعف عملية الاتصال وربما يلجأ اللاعب إلى تعمد السلوك الغير مرغوب فيه لإثارة انتباه وتركيز المدرب . (٨ : ٥٥)

ويعتبر الاستماع الجيد هو مهارة وعمل صعب وشاق وعندما يستمع الآخرون بإنتباه فان ذلك يشبع كبريائنا ويسعدنا ، لان ذلك يخبرنا بأنهم يستمعون إلينا لأنهم يصدقون ما نقوله ويؤمنون بان ما نقوله مهم وأنهم حريصون على الاستماع إلينا والاهتمام بنا ، لذا فينبغى على المدرب أن يتعلم حسن الاستماع للاعبين ، فغالبا ما يكون المدربون مستمعون سيئون إما بسبب انشغالهم الدائم فى إعطاء الأوامر لدرجة أنهم لا يعطون فرصة للآخرين للتحدث معهم ، أو لاعتقادهم بمعرفتهم لكل شئ وان لاعبيهم ليس لديهم ما يقولنه يستدعى منهم الاستماع إليهم أو الاثنين معا ويؤدى ضعف مهارات الاستماع الى انهيار عملية الاتصال ، وإذا فشل اللاعبون

obeikandl.com

بصورة متكررة فى الحصول على حسن استماع المدرب لهم ، فإنهم سوف يتوقفون إلى التحدث إليه كما أنهم لا يستمعون فى المقابل إلا قليلا .

والمدربون من ذوى المهارات الاستماع المتواضعة غالبا ما يواجهوا مشاكل فى النظام والانضباط مع لاعبين وقد يسئ اللاعبون السلوك من اجل جذب انتباه المدرب للاستماع إليهم . (٤٩ : ١٤٠)

يمكن للمدرب اتخاذ عدة إجراءات لتحسين مهارة الاستماع على النحو التالى :

- **العوامل الأكثر أهمية** : الاعتراف بحاجتك الى تطوير مهارة الاستماع الأفضل .
- **التركيز وعدم تشتيت الانتباه** : وذلك يعنى تركيزك وعدم التشتت عن الشئ أو يلم بالموضوع الذى يقوله اللاعب ربما تلاحظ فى بعض الأحيان أن يتهمك شخص ما بأنك لم تستمع إليه بالرغم من انك تستمع لكلماته تستطيع تكرارها ، ولكن فى الواقع انك لم تستمع إليه حيث انك لم تتفاعل نعه نفسيا .
- **تجنب مقاطعة اللاعب وهو يتكلم** : حيث انه يلاحظ انك قد تقاطع كلام اللاعب فى بعض الأحيان ظناً منك تتوقع ما تقوله والأفكار التى يريد أن يعبر عنها ولكن سرعان ما تكتشف أن مقصده من الحديث يختلف تماما كذلك منا من يقاطع من يتحدث ببطئ نظرا لعدم الصبر على الاستماع إليه باستكمال رسالته ، وهنا يجب أن نتذكر دائما أن المدرب يستطيع الاستماع على نحو أسرع من قدرة اللاعب على التحدث .
- **احترام حق اللاعب فى المشاركة برأيه مع المدرب** : إذ انه من الأهمية أن يستمع المدرب للاعب للتعرف على مشاكله ومخاوفه وانفعالاته وإنجازاته وطموحاته حيث أن ذلك يساعد على التخطيط الجيد لبرامج التدريب فضلا عن شعور اللاعبين بقيمتهم من ناحية والشعور بالتقدير والاحترام نحو المدرب من ناحية أخرى .
- **التركيز على الاستجابة الانفعالية للاعبين** : عندما يتكلم اللاعب ، فكر لماذا يقول اللاعب هذا الكلام وكيف تستجيب بشكل بناء . (٨ : ٥٣)

obeikandi.com